رئيس نقابة العاملين بالجامعة الدكتور علي سعيد في ضيافة (نور المثاني):

النقابات تبحث عن حقوق العمال وتحقيق الوضع الأفضل لهم

للنقابات دور مشهود وفاعل في مسيرة الحياة العامة بل هي أداة تغيير وضبط لجعل الحياة متزنة وتسير بانتظام وتناغم وهي أجهزة رقابية وعدم وجودها دلالة على تخلف المجتمعات ولمعرفة أهمية العمل النقابي ودوره التأريخي والحاضر والمستقبل(نور المثاني) جلست إلى النقابي المخضرم والقانوني الضليع الذي عرف بأنه مصادم ولا يخشى في الحق لومة لائم مذ أن كان رئيسًا لاتحاد الطلاب بالجامعة إنه الشيخ المجاهد الدكتور علي سعيد علي رئيس نقابة العاملين بالجامعة فإلى مضابط الحوار.

حاوره : محمد جعفر نايل

نفخر بجلوس النقابة مع الإدارة لأن من حقها الدفاع عن حقوق العاملين ومساعدة الإدارة على تنفيذ مهامها

□ بداية لو اعطيتنا نبذه تاريخية عن النقابات واهميتها في حياة الشعوب؟

النقابات هي في الأصل تنظيمات عمالية لحفظ حقوق العاملين لدى المخدمين إذ أن المخدم يهدف لتحقيق أكبر قدر من الربح ولو كان ذلك على حساب العمال لذا جاءت فكرة قيام تنظيمات تبحث عن حقوق العمال وتحقيق الوضع الأفضل لهم وأصبحت تمثل العمال لدى أصحاب العمل وتتحدث باسمهم وتطورت إلى أن أصبحت كيانات ساعدت على تطوير العمل وتسهم في زيادة الإنتاج.

□ ما تقويمك للتجربة النقابية السودانية وعلى وجه التحديد بالجامعة ؟

النقابات في السودان لعبت دورًا كبيرًا في تحقيق أهدافها إلى جانب الدور الوطني إبان الاستعمار وكذلك إبان الحكم الوطني إذ أنها قامت بدور سياسي كبير في تحديد سياسات الحكومات العسكرية منها والمدنية خاصة نقابات مؤسسات القطاع العام ويضرب المثل في ذلك بنقابة السكة حديد، والنقابات في الأصل دورها رقابي وليس تنفيذيًا فيما يخص العلاقة بين المخدم ولها دور كبير تجاه العمال في المجالات الثقافية والاجتماعية والمهنية والرياضية وهذا ما يجب أن تتجه إليه النقابة والنقابة في الجامعة تسعى بجد لتحقيق شيء من هذا للعمال فلا يستطيع أحد أن ينكر دور النقابة طوال مسيرة الجامعة في خدمة العاملين بما تيسر لها في هذه المجالات وامتداد لمسيرة النقابة في السابق قامت اللجنة التنفيذية منذ فترة بإجازة الخطط العامة للأمانات وهذه الأمانات هي : أمانة علاقات العمل وأمانة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية وأمانة التنظيم والتعبئة وأمانة التدريب والإعلام وأمانة المرأة والطفل والشباب ، والخطط المجازة بحق خطط طموحة جدًا وسوف نعرضها للقاعدة في أول جمعية عمومية للتفاعل معها والمساعدة على تنفيذها إذ أننا نهدف إلى إشراك جميع العضوية في تنفيذ برامج الأمانات.

□ لماذا قبلت بأن تكون رئيسًا للنقابة بالتعيين ؟

أصلاً هو ليس تعيينًا وإنما تكوين النقابة أخذ الإجراءات القانونية والدستورية وتم حل النقابة السابقة وفتحت فرصة للترشيحات وبما أن الكيانات هي التي ترشح في الغالب تم ترشيحنا من قبل المؤتمر الوطني ولم يكن تعيينًا باعتبار ضرورة وجود قيادات وكوادر مؤهلة وكان قبولي للترشح باعتباره تكليفًا من الحزب .

□ ما تقييمك للجمعية العمومية الطارئة التي عقدتموها ؟

تعتبر أول جمعية عمومية في تأريخ النقابة في الجامعة والنقابة كانت بعيدة عن القاعدة ، والعاملون كانوا يشعرون بأنها مفروضة عليهم ومن الأشياء التي حققتها الاقتراب من القاعدة والاستماع إليهم بل وعبروا عما يجيش في دواخلهم وكانت سانحة طيبة وتقبلنا منهم كل الذي قالوه وعرضت عليهم خطط الأمانات وسوف نسعى لتقريب المسافة حتى تصبح النقابة والقاعة شيئًا واحدًا إن شاء الله .

□ ما إنجازات النقابة حتى الآن ؟

بالنسبة للخدمات أنجزنا المعسكر المفتوح لأبناء العاملين بالجامعة وكسرنا فيه حاجز الخوف من الصرف المالي على المناشط وفي رمضان وفقنا بالتنسيق مع بنك العمال واتحاد عام نقابات العمال في توفير السكر للعاملين وكذلك كيس الصائم وفي تقديري السعر كان مناسبًا جدًا وكان بسعر التكلفة وكان مرضيًا جدًا وأهم مكسب نحن نفخر به جلوس الإدارة مع النقابة وشعورهم بأن النقابة من حقها أن تدافع عن حقوق العاملين وتساعد الإدارة على تنفيذ مهامها وشعرنا بأن الإدارة على استعداد بالجلوس مع النقابة في كل ما يهم العاملين واعترفت إدارة الجامعة بما جاء على لسان المدير بأن النقابة كشفت استحقاقات كانت غائبة عن الإدارة وهي على استعداد لدفع هذه الاستحقاقات وهذه تعتبر مكاسب وصار الجو وديًا تمامًا بعد الجمعية العمومية مع الإدارة وجلسنا أكثر من جلستين لكيفية تنفيذ كلام المدير لصرف هذه الحقوق ونحن الآن على وفاق تام مع الإدارة والحمد لله .

□ ما جهودكم في سبيل الارتقاء بالخدمات عمومًا بالجامعة ؟

لم نفتح ملف الترحيل وتهيئة البيئة والملفات الأخرى على الرغم من أنها كانت مفتوحة في الدورة السابقة لأننا انشغلنا باستحقاقات العاملين والخدمات الأخرى منها الآنية كإفطارات رمضان وكذلك خراف الأضاحي والتي أولينا اهتمامًا كبيرًا لتوفير الأضاحي للعاملين وهي ملفات سوف يتم فتحها والتحرك فيها بإذن الله .

□ المعلوم أن هناك متاخرات مالية للعاملين ماذا فعلتم بصددها؟

ما يتعلق باستحقاقات العاملين التي تطالب النقابة بها لدى الإدارة تتمثل في عدم تطبيق الإدارة لبعض منشورات ديوان الخدمة أو تحديدًا لجنة التعليم العالي والمنشور الأول ينص على أن عضو هيئة التدريس يستحق البديل النقدي سنويًا وهذا ما وجدناه معمولاً به في جميع الجامعات سوى جامعة القرآن الكريم التي تمنح هذا الحق كل عامين ، والمنشور الثاني يتعلق بالعمل الإضافي للعمال إذ ينص على أن يحسب العمل الإضافي من الأجر الأساس وتعريف الأجر الأساس أنه يشمل الأجر الابتدائي وغلاء المعيشة وبدل السكن وبدل الترحيل ووجدنا أن هذا ليس معمولاً به في الجامعة بل لم نجده أصلاً في شؤون الأفراد رغم إفادة العمال بأنه طبق لشهر واحد ثم رجع عنه وهناك أيضًا بدل الوجبة للموظفين وحوافز العيدين واستحقاقات المعاشيين .

□ فيما يخص المتاخرات المالية علمنا انكم جلستكم مع إدارة الجامعة ما الذي توصلتم إليه ؟

الجامعة أقرت بالمتأخرات والحمد لله ووافقت تصرف للأساتذه الذين صرفوا التذاكر ومستحقين للبديل النقدي في ٢٠٠٥و٢٠٠٦خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من هذا العام وبالنسبة لعام ٢٠٠٧مع قفل الميزانية و٢٠٠٨ خلال عام ٢٠١٢م إن شاء الله والبديل سوف يكون بالقديم مرتب خمسة شهور أساسية للأعوام ٢٠٠٥/٢٠٠٦/٢٠٠٧أما ٢٠٠٨ ٥٠٪ من الجديد والتي تمت تغذيتها من المالية والذي صرف تذاكر في ٢٠٠٨ يستحق ٥٠٪ من البديل النقدي بالجديد وسوف يتم الصرف له في ٢٠١٢وذلك لكبر المبلغ .

□ الملاحظ ضعف الجانب الاجتماعى بالجامعة ، ما موقفكم حياله؟

أنا لا أقول إن هناك ضعفًا في الجانب الاجتماعي في الجامعة لوحدها بل هو حاصل في المجتمع كله والجامعة تتأثر به كغيرها وذاك ناتج من الإيقاع السريع للحياة والضغط الحيوي على الناس إلا أنه رغم ذلك فإن في الجامعة اجتماعيات مشرفة جدًا تتمثل في المشاركة في الأفراح والأتراح وانتشار الجامعة في مواقع عدة (الثورة والمركز والوسط) يجعل بعضنا لا يشعر بهذه الحركة الاجتماعية.

□ ما العقبات التي تواجهكم وكيف يمكن تجاوزها؟

رغم وجود وصف وظيفي ولوائح تحكمه إلا أن شخصية الإداري لا بد أن تظهر من خلال سياساته وفهمه لهذه اللوائح ونتيجة لهذه الحتمية طرأ خلاف بين السياسات الجديدة والسياسات التي كانت تعمل بها النقابة مما أدى إلى تنافر بين الرئيس والكوادر القديمة إلا أننا استطعنا من خلال جلسات أن نزيل هذه الخلافات إذ أننا جميعًا أتينا لخدمة إخواننا وليس هناك من يسعى لتحقيق مصالح شخصية والآن تعمل النقابة بروح الفريق وسوف يظهر أثر ذلك في الأيام القادمات كما ظهر من خلال خدمات رمضان .

□ الملاحظ أن دار النقابة متواضعة وبسيطة الشكل ما المساعي في تطويرها؟

جلسنا مع الإدارة بخصوص تأهيل المباني الحالية بحيث تكون البيئة ملائمة للعمل ولدينا رؤية بضرورة وجود دار للعاملين حتى ولو بالإيجار تنطلق منها أنشطة العاملين وبرامجهم وتصير هي دار للنقابة وتسير منها العمل وتحتاج لزمن ولكن خلال هذه الدورة التي عمرها خمس سنوات سوف تنجز بإذن الله.

□ اخيرًا ماذا انت قائل ؟

أريد أن أطمئن العاملين باسم المكتب التنفيذى بأننا سوف نعمل على تحقيق طموحات العاملين ونعمل على تحسين الأوضاع بالسعي مع الإدارة وأيضا بتوفير خدمات أفضل إن شاء الله وأقول لكل العاملين بالجامعة أن يلتفوا حول النقابة والوثوق بها ومدها بالأفكار والرؤى وأي شخص في الجمعية العمومية يعتبر عضو النقابة ويمكن أن يعين النقابة بعلاقاته والاستفادة منها وتوفير الخدمات للعاملين ويمكنه الاتصال بنا .

النقابات فى الأصل دورها رقابي وليس تنفيذيًّا

الجمعية العمومية الطارئة حققت الاقتراب من القاعدة والاستماع إليها

أطمئن العاملين بأن النقابة ستعمل على تحقيق طموحاتهم

وضعنا خططًا طموحة وسوف نعرضها للقاعدة في أول جمعية عمومية

لم نفتح ملف الترحيل وتهيئة البيئة والملفات الأخرى لانشغلنا باستحقاقات العاملين بالجامعة

اعترفت إدارة الجامعة بأن النقابة كشفت استحقاقات كانت غائبه عنهم

محطات في حياته:

الدكتور علي سعيد علي محمد من أبناء الولاية الشمالية أرقو قرية قرنتي من مواليد عام ١٩٥٦م درس الابتدائي بقرنتي والمتوسطة بأرقو والثانوي بدنقلا ثم مدرسة الشعب ببحري ، تخرج في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية كلية الشريعة عام١٩٩١م ، ونال الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية في الفقه المقارن عام ١٩٩٧م ، ونال الدكتوراة من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية فقه مقارن عام ٢٠٠٢م ، وعمل بكلية الشريعة وكلية التربية بملكال وعميدًا لشؤون الطلاب وعميدًا لفرع الجامعة بدنقلا وأمينًا عامًا لاتحاد معهد أم درمان العلمي العالي ورئيسًا لاتحاد طلاب جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عند تأسيسها ومحاميًا وموثقًا للعقود والآن يعمل بكلية الشريعة بالجامعة ، متزوج وأب لسبعة من الأطفال.